

المحاضرة الثانية:

أولاً: مفاهيم عامة حول القطاع البنكي.

1. **تعريف البنك:** مصطلح بنك هو كلمة مشتقة من كلمة "بانكو" الإيطالية والتي تعني المصطبة، ويقصد بها المنضدة التي يقف عليها الصراف لتحويل العملة في مدينة البندقية، وهي كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية القديمة التي يعود أصلها إلى عهد سيدنا عيسى عليه السلام في القدس. وبعد عدة تطورات أصبح البنك يعني المكان الذي توجد فيه المنضدة وتجري المتاجر بالنقود.

فظهر أول بنك سنة 1587 في البندقية ثم بنك أمستردام 1609، وبعدها بدأت تنتشر البنوك في مختلف أنحاء العالم.

وحسب المشرع الجزائري فالبنك هو شركة ذات أسهم تخضع للقانون التجاري، ولأحكام قانون النقد والقرض، ويعد تاجرا في تعاملاته مع الغير.

2. أنواع البنوك:

في الوقت الراهن لم تعد النظرة للجهاز البنكي على أنه ذلك الجهاز البنكي الذي يتضمن وجود البنك المركزي على رأسه والبنوك التجارية الخاضعة له قائمة، والبنوك المتخصصة، والمؤسسات المالية الأخرى، ويمكن حصر مكونات الجهاز البنكي في الأنواع التالية:

◀ **البنك المركزي:** وهو شخصية اعتبارية عامة مستقلة تقف على قمة النظام البنكي، حيث يتولى تنظيم السياسة النقدية والائتمانية والبنكية والإشراف على تنفيذها وفقا للخطة العامة للدولة، وتعتبر أموال البنك خاصة وله الحق في الاطلاع على دفاتر وسجلات البنوك بما يكلفه الحصول على كافة المعلومات التي تساعد على تحقيق أغراضه.

◀ **البنوك التجارية:** هي مؤسسة مالية تنصب عملياتها الرئيسية على تجميع الموارد أو الأموال الفائضة عن حاجات أصحابها (أفراد، مؤسسات، دولة)، وإعادة إقراضها وفق أسس معينة أو استثمارها في مجالات أخرى.

بالرغم من تعدد التعاريف المرتبطة بالبنوك التجارية فهي تفيد بأن البنك التجاري هو مؤسسة مالية غير متخصصة، تعمل في السوق النقدي وتطلع أساسا لتلقي الودائع بمختلف أنواعها، كما تتميز عملياتها بشكل خاص بالتعامل بالائتمان.

◀ **البنوك الاستثمارية:** تقوم بتوظيف أموالها في المشروعات التجارية والصناعية لأجل طويل والاشتراك في إنشاء شركات وإقراضها طويل الأجل، وهي مؤسسات مالية وسيطة تقوم بتجميع الأموال التي تتوافر لديها من المساهمين أو خلال طرح السندات في السوق المالية ووضعها تحت تصرف المستثمرين.

◀ **البنوك المتخصصة:** هي البنوك تتخصص في منح الائتمان لنوع محدود من النشاط بحيث يقتصر عملها على هذا النشاط دون غيره، مثل البنوك العقارية والزراعية والصناعية.

◀ **بنوك التجار:** هي البنوك التي تقوم بخدمات عديدة مثل قبول الكمبيالات، إصدار الأوراق المالية، وتقديم الاستشارات للمشروعات والمصارف المختلفة في المجال النقدي والاقتصادي والاندماج.

◀ **البنوك الإلكترونية:** تعرف البنوك الإلكترونية بأنها تلك المؤسسات المصرفية التي تقوم بتقديم نطاق واسع ومتنوع ومتزايد من المنتجات والخدمات المصرفية، لعدد كبير من العملاء من خلال قنوات التوزيع الإلكترونية، التي تتيح للعملاء الحصول على نفس المنتجات والخدمات المصرفية، التي توفرها البنوك التقليدية دون الحاجة لتواجدهم بالفروع.

◀ **البنوك الشاملة:** هي المصارف التي تقوم على بتقديم كل الخدمات المصرفية التقليدية وغير التقليدية بما فيها القيام بدور المنظم، وتجمع في ذلك بين وظائف المصارف التجارية ومصارف الاستثمار، إضافة إلى نشاط التأمين، وتأسيس الشركات أو المشروعات، ولا تقوم هذه البنوك على أساس التخصص القطاعي أو الوظيفي، بل تساهم في تحقيق التطوير الشامل والمتوازن للاقتصاد، مع القيام بدور فعال في تطوير السوق المالية بالمعنى الواسع. ويعتبر أول ظهور للبنوك الشاملة في ألمانيا سنة 1860 بهدف منافسة المؤسسات المالية القوية في إنجلترا في ذلك الوقت.

3. وظائف البنوك التجارية: لا شك أن قيام أي بنك تجاري، يعني قيامه بمجموعة من الخدمات البنكية لعملائه، بالإضافة إلى دوره في دعم الاقتصاد الوطني، والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، ولتحقيق هذه الأهداف لابد للمصرف من أداء مجموعة من الوظائف أهمها:

- قبول الودائع والمدخرات من الأفراد والمؤسسات في شكل حسابات جارية، أو ودائع لأجل، ثم إقراض جزء منها للمشروعات والأفراد بقروض قصيرة الأجل، وبضمانات معينة للحصول على عائد مناسب من هذه العملية؛
- شراء وبيع الأوراق المالية، وإصدار خطابات الضمان للعملاء، وكذلك فتح الاعتمادات المستندية، لتسهيل عملية الاستيراد والتصدير؛
- تحصيل الأوراق التجارية نيابة عن العملاء، والمسحوبة عن عملاء داخل البنك أو خارجه، أو على بنوك محلية أو خارجية، وكذلك خصم الأوراق التجارية من العملاء الذين يتمتعون بمقدرة ائتمانية جيدة؛
- المساهمة في إنشاء المشاريع الاقتصادية، أو دعمها ماليا وكذلك تنمية المدخرات والاستثمارات المالية لخدمة الاقتصاد الوطني؛
- خلق واستخدام وسيلة حديثة تحل محل التعامل النقدي الفعلي، ممثلة في الشيكات المصرفية وبوالص التحصيل وغيرها من وسائل التعامل النقدي الحديث؛

تسجيل العمليات المالية للعملاء الخاصة بتقديم الخدمات المصرفية لهم